

المدير

عبد الله كنون

العدد 163 - السنة العاشرة

0,30 درهم

15 رمضان عام 1392

24 أكتوبر سنة 1972

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الدين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق.
صدق الله العظيم

الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس

(للعلماء الرحالي الفاروق)

اخرج الامام الترمذي في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والاضحى يوم تضحون. وفي هذا الحديث الشريف دلالة على وجوب مسابقة الطبيعة الاسلامية التي تهدف بعقيدتها وشريعتها الى تجميع الناس وتوحيد صفوفهم في حياة الدين والدنيا، وابعادهم عن كل ما يبعث نزاعهم ويفرق اجتماعهم من الخلافات الدينية والسياسية، والنزاعات الحزبية والطائفية، ولا يعتبر الاسلام الاقلا والافراد في عبادة جماعية كالصيام والتعبيد، ولقد استدلت عائشة رضي الله عنها بهذا الحديث على مسروق بن الاجدع الكوفي حين امتنع من صيام يوم عرفة خشية ان يكون يوم النحر فقالت رضي الله عنها: النحر يوم ينحر الناس، والفطر يوم يفطر الناس، وهذا ما درج عليه شيخ المالكية خليل بن اسحاق رحمه الله في مختصره بقوله: ولا يفطر منفرد بشوال كما قال وعم اي الصوم سائر البلدان ان نقل بهما عنهما، ولا اعتداد بما ادعاه ابو عمر بن عبد البر من الاجماع فقد حذر العلماء قديما من اجماعاته، فالاجتماع خير، والتفريق شر، والتفتح نور، ولو لم يكن التفريق شرا على الامم والشعوب لما كانت حياة الامة الاسلامية على ما نراها من التفكك والتخلف والهزيمة، ولما كان المفكرون والمصلحون يجهدون انفسهم اليوم لمعالجة هذا الضعف الشديد والمرض الخطير الذي جر كثيرا من الولايات والنكبات فان تعدد السياسات، واختلاف الاتجاهات وما صاحب ذلك من الانانية وسوء التصرف قد اساء كثيرا الى المجتمع الاسلامي وادى به الى الشتات، والاسلام يندد بالتفرقة ويهدد الذين يدعون اليها او يتسبون فيها فيقول سبحانه: «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون، فاذا ما امكن توحيد المسلمين ولم شعثهم وجمع شتاتهم باي وسيلة من الوسائل، فانه ينبغي تلقى ذلك بقلب سليم وصدر رحيب وتشجيع كبير، وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم جميعا يجتمعون ورا امام واحد وفيهم من يرى رأيا مخالفا لغيره فلم يكن اختلافهم في الراي ليمنعهم من الاجتماع في الصلاة والاعتداد بها على امام واحد، وذلك لادراكهم ان التفرقة في الدين شر من الاختلاف في بعض الآراء، فليتدبر هذا الحديث وهذا الاثر اولئك الذين يتفرقون في صلاتهم وفي صيامهم فيصلون وحدهم بحجة ان الامام ليس على مذهبهم، ويصومون وحدهم متقدمين او متأخرين عن جماهير المسلمين بسبب قول فلان وفلان - على انه اذا وقع خلاف

حادث ميونيخ وانعكاساته

لقد كان حادث ميونيخ عملية بطولية نادرة، ذكرتنا باعمال السلف والصحابة الكرام في الانتصار للحق وضرب اعداء الله بكل قوة اينما كانوا وبأي وسيلة تأتت. فالفدائيون الشبان الذين قاموا بذلك العمل العظيم، يستحقون كل تمجيد واكبار وقد خلدوا اسماءهم في سجل التاريخ الحي لامتنا المجيدة. ولقد صفق المسلمون من اقصى الشرق الى اقصى الغرب اعجابا بشجاعة هؤلاء الاباطال، الابعض المرتدين والعملاء الذين يرضون اسيادهم المستعمرين ويسخطون الله ورسوله فلجنة الله عليهم والملائكة والناس اجمعين.

الصليبيين العصريين بالاحتجاج والاستنكار وذرف دموع التماسيح وندب حظ الانسانية، كأن الانسانية انما وجدت لليهود وحلفاء اليهود في الظلم والغشم والتسلط على البراءة. ولكن سيلقى الظالمون مصيرهم ان عاجلا أو آجلا.

لقد كان هتلر اقوى من جلاد الفتنام والارض المقدسة، وهذه عاقبة بلاد اليهودة لكل من يعتبر: تقسيمها الى شطرين يفصل عاصمته بجدار من تجاوزه يلقي حتفه، احتلال عسكري من اربعة دول يتحكم في

رابطة العلماء

تتبرع لمنظمة فتح الفلسطينية

بمبلغ 20,210 درهم

بلغ مجموع القوائم التي نشرناها في اعدادنا المختلفة لتبرعات السادة العلماء اعضاء الرابطة وبعض انصارهم، لمجاهدى فلسطين مبلغ عشرة دراهم ومائتين وعشرين الف درهم، وذلك هو مقدمه الاستاذ عبد السلام لامراني في حواله على البنك الشعبي للشمال تحمل امضاء الامين العام الاستاذ عبد الله كنون الى السيد ممثل منظمة فتح الفلسطينية في الرباط، كمساهمة من علماء المغرب الذين أفتوا دائما بدفع الزكاة الى مجاهدى فلسطين، وحضوا على التبرع لمنظمتهم ومساعدتها ماديا وادبيا، ولم يكونوا ممن يامرون بالبر وينسون انفسهم. والله ولي التوفيق.

كيف يتحقق البعث الاسلامي

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

أعلن أمير المؤمنين الحسن الثاني في الخطاب التوجيهي الذي ألقاه بمناسبة عيد الشباب أن السنة الحالية ستكون إن شاء الله سنة البعث الاسلامي وجلالته بالعمل بهذا الاعلان والسير على تنفيذه يدخل في رمزة

المجددين الذين قال عنهم نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. وكم كان سرور المسلمين عظيما سوا داخل المغرب أو خارجه بهذا الخطاب الهام

امالدى الصهاينة المجرمين وحلفائهم الصليبيين من امريكان وألمان فقد كان العمل البطولى كارثة لم يظنوا قط ان هذا الشعب العربي الصغير المشرد عن وطنه، يجرو على تحديهم بهذا الشكل، ويكيل لهم هذه الضربة القاصمة، ولذلك جن جنونهم وانكشف ردا النفاق والرياء عن وجه الالمان الذي كان يتودد للدول العربية ويحاول ربط العلاقة الدبلوماسية معها من جديد بعد ما اغرق اسرائيل بالاموال الطائلة والمعونات التي جعلتها ترسخ قدمها في الارض العربية المغتصبة.. وانعدم الوفاء بالوعد وفاضي الغدر وقتل البوليس الشبان الابرار الذين لم يريدوا ان يفتكوا برهائنتهم مع انهم اعداؤهم ومغتصبوا وطنهم وهكذا تأبى الاقدار الا ان تفضح المرائين وتلبس كل خائن وكل من اسر سريرة الثوب الشفاف عن باطنه وما يضمرة. وقامت القيامة لدى

توصيات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الاسلامي

صادق الملتقى السادس للتعرف على الفكر الاسلامي في نهاية أشغاله على أربع توصيات، تتعلق الاولى بعامل الدين الاسلامي في معركة التحرير من الاستعمار وتناول الثانية نظرة المؤرخين غير المسلمين إلى الاسلام والحضارة الاسلامية وضرورة كتابة تاريخنا من جديد، أما الثالثة فتوصي بإحياء التراث الاسلامي بينما تتناول الرابعة بقطة العالم الاسلامي ودور الاسلام الفعال في مقاومة تحديات العصر، ولاهمية هذه التوصية وعمومها ونظرا لضيق المجال وكثرة المواد التي بين ايدينا نقصر على نشرها مكتفين بها برا بوعدنا في العدد الماضي

اولا: توصيات تتعلق بالعقيدة

1- إن الظروف الراهنة التي يعيش فيها العالم الاسلامي توجب الخروج من موقف الدفاع الضعيف المألوف الى موقف المبادرة والعمل البناء.

2- ولما كانت العقيدة هي الايمان الذي ترثك عليه حياة الامة الاسلامية فان تعميم تعليم العقيدة الاسلامية وادخالها في صلب المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم أمر يحتمه ما يتخبط فيه المجتمع الاسلامي من انهيار عقائدي ويوجب أن يكون ذلك التعليم بالعرض الواضح الذي يلائم العقلية الحديثة ويتمشى مع التفكير العلمي دون مساس بجوهر العقيدة وروحها المميزة لها ولذلك يوصي الملتقى بالعمل على أن تقوم الى جانب الجامعات العصرية جامعات اسلامية تدرس فيها جميع العلوم الحديثة كما هو الحال في بعض البلاد الاسلامية وينتج الملتقى هذه الفرصة لتوجيه التحية الى الجزائر وحكومتها الرشيدة اذ بدأت في وضع أسس جامعة اسلامية نرجو لها التوفيق والسداد ولايسع الملتقى الا ان يطالب بالحاج باحيا جامعات اسلامية مرموقة مثل جامعة الزيتونة

في تونس والجامعة الاسلامية في ليبيا وجامعة أم درمان في السودان وجامعة عيلكرة في الهند.

وذلك في نفس الوقت الذي ينبغي ان يؤخذ بيدها ويدفع بها للامام لكي تؤدي رسالتها على الوجه الصحيح.

3- ويوصي الملتقى بانشاء معاهد في مختلف البلدان الاسلامية، للدعوة الاسلامية هدفها تخريج الدعاة الاكفاء المزودين بحصيلة وافية من الثقافة الاسلامية والملم واسع بلغات الشعوب الاسلامية غير العربية كالفارسية والتركية والكردية والاندونيسية والسواحلية مع التركيز على تعليم اللغات الاجنبية.

4- يوصي الملتقى بنشر اللغة العربية الفصحى بين ابناء المسلمين في العالم الاسلامي ويدعو الشعوب العربية وحكوماتها الى القيام بدورها لتحقيق هذا المطلب سوا من حيث تأسيس معاهد لتعليم العربية في البلاد الاسلامية غير العربية أو ايفاد الاساتذة العرب أو تبادل الطلاب.

5- يوصي الملتقى بتوثيق أواصر الفكر الاسلامي بين البلاد العربية والاسلامية غير العربية وذلك بالعمل على ترجمة امهات الكتب التي الفت عن الاسلام وثقافته وحضارته في لغات تلك البلاد كما يوصي بمتابعة ما ألفه الاجانب من كتب عن الاسلام وفحصها وتقويمها وتصحيح ما قد يكون فيها من أخطاء وانحرافات.

6- يحيي الملتقى البلاد الاسلامية التي حرصت على الاحتفاظ بالحروف العربية لكتابه لغاتها ويهيب بالبلاد التي استعاضت بالحروف الاجنبية ان تعيد النظر في قرارها هذا ابقا على العلاقة الثقافية التي تربطها بلغة القرآن وتراث الاسلام.

ثانيا: توصيات تتصل بالعمل والتطبيق

1- يوصي الملتقى بالاهتمام

بتربية الشبيبة الاسلامية تربية اسلامية قائمة على العقيدة الصحيحة والسلوك القويم في الاسرة والاندية ومنظمات الشباب تميمها لمهمة المدرسة، وذلك لتنشئة جيل اسلامي قوي الشكيمة راسخ الايمان صادق العزيمة على قهر الصعاب ومجابهة التحديات.

2- يوصي الملتقى برعاية المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية التي تمد يد العون للفقراء والمعوذين وذلك عملا بالمبادئ الاسلامية الداعية الى التكافل والتضامن بين أفراد الامة ووقوفها امام المؤسسات التبشيرية العامة في هذا الميدان.

3- يوصي الملتقى بالاتصال بالمسلمين المهاجرين في البلاد الاجنبية والمسلمين المواطنين فيها لتعهد احوالهم وكفاية حاجتهم ونشر الدعوة بينهم.

4- يوصي الملتقى بتنسيق الصلات بين المؤسسات الاسلامية في مختلف البلاد والسعي الى تظافر جهودها في جميع الميادين التي تعمل فيها لصالح الاسلام والمسلمين.

5- ولا يفوت الملتقى ان يطالب الامة الاسلامية على اختلاف مستوياتها الرسمية والشعبية بان تنهض بحزم واجباية لنصرة الشعب الفلسطيني، ودعم ثورته المسلحة ماديا ومعنويا والتنبيه الى ضرورة التصدي لمقاومة الاعتصاب الصهيوني الرامي الى تقويض الاسلام وطمس حضارته كلها ويذكر الملتقى مع شديد الاسى بما صنعتته اسرائيل من حرق المسجد الأقصى وما أقدمت عليه من عمليات الهدم والتخريب لمقدسات المسلمين واقامة المستوطنات اليهودية على انقاض تلك المقدسات وما يلاقه المسلمون في فلسطين المحتلة من تعذيب وتقتيل في معتقلات اسرائيل كما يهيب الملتقى بالمسلمين بأن يدينوا مشروعات التصفية للقضية الفلسطينية وان يعملوا على

احباطها قبل فوات الاوان ويدعوهم الى اعتبار الثورة الفلسطينية هي المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما ان الملتقى يستنكر الاعتداءات المتكررة من جانب المسيحيين على اخواننا المسلمين في الفلبين ويدعوهم الى التدخل الحاسم لوقف هذه المعاملات المجافية للانسانية 6- ويهيب الملتقى بالمسلمين شعوبا وحكومات ان تداوم على اليقظة للتحرر من جميع انواع الاستغلال التي تمارسها الاحتكارات الاجنبية ويدعوهم الى العمل بما في وسعهم لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي

ظاهرة الاحاد عند الشباب مرجعها الى فساد مناهج الدراسة الحقيقة المروعة التي تفرض نفسها بعنف في وسطنا الثقافي والتعليمي أن نسبة كبيرة وهائلة جداً من أبنائنا طلبة الجامعة والمعاهد العليا، بل وحتى تلامذة المدارس الثانوية ضحايا الفكر الاحادي ذي الجذور الصهيونية والماركسية في الغالب الاعم.

هذا واقع شابنا على مختلف المستويات، لا سبيل الى انكاره أو تجاهله. انه يفرض نفسه بعنف هو أيضاً. فهل من سبيل الى تدارك الامر وانقاذ البقية الباقية من أبنائنا وردهم الى حظيرة الفكر الاسلامي.

أعتقد ان مناهج التعليم تلعب الدور الخطير في هذا المجال. فعلى هذه المناهج يقع العبء الاكبر، وتقع مسؤولية انقاذ شباب الامة من التردّي في هوة الشك والارتباب في القيم، ثم الانسلاخ نهائيا عن ربقة الدين ان لم يجدوا التوجيه القويم والحذب والرفق بهم وأخذهم أخذ الفاهم المدرك لطبيعة العصر ونفسية الشباب من غير افراط ولا تفريط.

إن صلحت مناهج التعليم صلح الشباب ونجا بالتالي من لوثة الشك وجرثومة الاحاد. وانما أعنى بمناهج التعليم بخاصة مقررات المواد ذات التأثير على وعي الطالب في الاقسام النهائية من الثانوي وكليات الجامعة بعد ذلك، ونظرة عجل على مقررات الفلسفة في أقسام البكالوريا - مثلاً - بأنواعها المتعددة قرينا فداحة المنزلق الذي يساق أبنائنا إليه رغماً عنهم، ذلك أن الطابع المميز لدروس الفلسفة في أقسام البكالوريا هو التركيز في قوة على الفلسفة الغربية الاوروبية، وتبيان مدارسها واتجاهاتها ودراسة

أعلامها البارزين، في حين يمر الطالب على الفكر الاسلامي وعلم الكلام والفلسفة الاسلامية مر الكرام من غير أن يعرض حقيقة الايمان وقضية القضاء والقدر ومهمة الاسلام

والاقتصادي في بلادهم ويؤكد لهم بان التخلف في هذه المجالات مما يهيئ للغزو الفكري والاستعمار وقد وضع للعيان في كل مكان ان الاستعمار الثقافي والاقتصادي اخطر على المسلمين من الاستعمار السياسي او العسكري.

7- ويوصي الملتقى بتكوين لجان في كل بلد مشترك لمتابعة توصيات الملتقى في ربوعه 8- يوصي الملتقى بان يقف المسلمون جميعا وقفة رجل واحد امام اعداء المسلمين ممن يساندون الصهيونية في تنفيذ مخططاتهم الاستعمارية ويعمل على مقاطعتهم ماديا وعدم التعامل معهم.

ظاهرة الاحاد عند الشباب مرجعها الى فساد مناهج الدراسة

الحقيقة المروعة التي تفرض نفسها بعنف في وسطنا الثقافي والتعليمي أن نسبة كبيرة وهائلة جداً من أبنائنا طلبة الجامعة والمعاهد العليا، بل وحتى تلامذة المدارس الثانوية ضحايا الفكر الاحادي ذي الجذور الصهيونية والماركسية في الغالب الاعم.

هذا واقع شابنا على مختلف المستويات، لا سبيل الى انكاره أو تجاهله. انه يفرض نفسه بعنف هو أيضاً. فهل من سبيل الى تدارك الامر وانقاذ البقية الباقية من أبنائنا وردهم الى حظيرة الفكر الاسلامي.

أعتقد ان مناهج التعليم تلعب الدور الخطير في هذا المجال. فعلى هذه المناهج يقع العبء الاكبر، وتقع مسؤولية انقاذ شباب الامة من التردّي في هوة الشك والارتباب في القيم، ثم الانسلاخ نهائيا عن ربقة الدين ان لم يجدوا التوجيه القويم والحذب والرفق بهم وأخذهم أخذ الفاهم المدرك لطبيعة العصر ونفسية الشباب من غير افراط ولا تفريط.

إن صلحت مناهج التعليم صلح الشباب ونجا بالتالي من لوثة الشك وجرثومة الاحاد. وانما أعنى بمناهج التعليم بخاصة مقررات المواد ذات التأثير على وعي الطالب في الاقسام النهائية من الثانوي وكليات الجامعة بعد ذلك، ونظرة عجل على مقررات الفلسفة في أقسام البكالوريا - مثلاً - بأنواعها المتعددة قرينا فداحة المنزلق الذي يساق أبنائنا إليه رغماً عنهم، ذلك أن الطابع المميز لدروس الفلسفة في أقسام البكالوريا هو التركيز في قوة على الفلسفة الغربية الاوروبية، وتبيان مدارسها واتجاهاتها ودراسة

أعلامها البارزين، في حين يمر الطالب على الفكر الاسلامي وعلم الكلام والفلسفة الاسلامية مر الكرام من غير أن يعرض حقيقة الايمان وقضية القضاء والقدر ومهمة الاسلام

حول صوم رمضان كيف يتحقق البعث الاسلامي - تابع ص 1

الاستاذ مفضل محمد السريغيني

الآخرى فيعتمد كل قوم على رؤيتهم.

وهناك رأي آخر يقول: اذا ثبتت رؤية الهلال ببلد لزم الصوم لجميع المسلمين حتى في البلاد المختلفة فلا فرق في ذلك بين القريب والبعيد متى بلغهم خبر الرؤية وكانوا في ليل قبل طلوع الفجر وذلك لان الامر عام لجميع المسلمين في قوله صلى الله عليه وسلم: صوموا لرؤيته، وهذا ما يظهر من قول صاحب المختصر الخليلي «وعم ان نقل بهما عنهما» وهذا الرأي يتمشى مع الرغبة في توحيد امر المسلمين ولا سيما في عبادتهم واعيادهم، ولا عبرة عند اصحاب هذا الرأي باختلاف المطالع. وخصوصا في هذا الوقت الذي اصبح من السهل نقل الاخبار من أدنى العالم الى اقاصه في بضع دقائق. وبذلك يتفق المسلمون جميعا في مبدأ الصوم ونهايته وفي الاعياد كذلك ويكون ذلك مظهرا جليلا من مظاهر وحدتهم واتفاق كلمتهم، وهذا الرأي هو الذي ذهب اليه مجمع البحوث الاسلامية بالازهر في قراراته الصادرة في هذا الشأن عن مؤتمره الاخير.

اما شروط وجوب الصوم فهي الاسلام، والبلوغ، والعقل والنقاء من دم الحيض والنفاس والقدرة على الصوم، والاقامة ويندب شرعا ان يدرّب الصبيان على الصوم حتى يالفوه عند البلوغ. فوائد الصيام الدينية. يقول الله تعالى: كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدهم فلا يرفث ولا يغضب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم (الحديث رواه خ وم) وقال (ص) ثلاثة لا نرد دعوتهم الصائم حين او حتى يفطر، والامام العادل، ودعوة المظلوم، (الحديث).

تعريف الصوم هو لغة مطلق الامساك ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما وقول الشاعر:

خيل صيام وخيل غير صائمة
تحت العجاج واخرى تملك للجما
وشرعا الامساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع نية ادا الواجب والتقرب الى الله في يوم لا يحرم صومه.

وحكمه انه فرض عين على كل من كلف، كتابا وسنة واجماعا: ولذلك اجمعت الامة الاسلامية على ان منكر فرضيته كافر لا تجري عليه احكام المسلمين.

ولقد فرض صيام رمضان في الثاني من شعبان السنة الثانية الهجرية.

ويجب صومه اجماعا عند التاكيد من دخوله، وذلك اما برؤية الهلال ليلة الثلاثين من شعبان او باكمال شعبان 30 يوما.

وتثبت الرؤية بشهادة عدل ذكر او انثى لما ثبت ان ابن عمر قال اخبرت النبي (ص) اني رايت الهلال فصام وامر بصيامه.

واذا ثبتت رؤيته ببلد لزم الصوم فيه وفي البلاد القريبة منه التي تتفق معه في خط الطول المعروف. ويؤيد هذا الرأي ما رواه مسلم عن كريب حيث قال رايت الهلال با ام ثم قدمت المدينة، فقال ابن عباس متى رايت الهلال فقلت ليلة الجمعة. قال: انت رايت، قلت نعم وراه الناس وصاموا وصام معاوية. فقال لكونا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل العدد فقلت ولا تكتفى برؤية معاوية وصيامه، قال: لا هكذا امرنا رسول الله (ص) وفهم ابن عباس هذا من قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. وهذا اوفق للازمان التي لا يسهل فيها العلم باخبار البلاد البعيدة عن

الاجنبية كلغات ثانوية.

4 - بإعادة النظر في جميع برامج التعليم وصيغها بالصيغة الاسلامية حتى تضمن لنا المحافظة على الوجود الاسلامي بالمغرب ويصبح المغرب جديرا بمواصلة حمل الامانة التي تلقاها عن أسلافه منذ أكثر من اثني عشر قرنا وبمقتضاها يطلق على رئيس دولته لقب أمير المؤمنين ولا يتم ذلك إلا بإبعاد آلاف الاساتذة الاجانب الذين يعملون في التعليم الثانوي والعالي على تخريب بيوتنا وافساد عقائد أبنائنا بتشكيكهم في وجود الله وصلاحيته الاسلام لقيادة البشرية ونشر الانحلال الخلق في صفوفهم، هذا الانحلال الذي سيقضي لا قدر الله على وجودنا كدولة مسلمة في ظرف قريب إن لم يتداركنا الله بألطافه الخفية

5 - بإغلاق مدارس البعثات الاجنبية التي تعمل على صبغ أبنائنا بصبغتها الخاصة.

6 - بوجوب الاقتصار على تعليم البنات على النساء مديرات ومعلمات ومفتشات وممتحنات في جميع مراحل التعليم وعندنا والحمد لله من النساء المثقات الموزعات في مختلف الوزارات ما يكفي لذلك وان احتجنا للرجال في التعليم العالي فيؤذن للرجال المتزوجين الكهول والشيخوخ في القيام بذلك.

7 - بالعمل على انقاذ جميع المواطنين من الجهل والفقر والمرض بحيث يعلم الشعب مجانا ويعالج مرضاه مجانا ويكون الاطباء ومن يتبعهم من قوابل وممرضين وصيادلة موظفين في اطار الدولة بأجور سخية تقطع كل حجة واعتراض لهم

وتسألوا في جميع المجالس والاندية عن الوقت الذي يبدأ فيه هذا البعث الذي طالما انتظروه منذ اللحظة الاولى التي اعلن فيها الملك المخلص محمد الخامس رحمه الله عن انتهاء عهد الحجر والحماية وبزوغ عهد الاستقلال والكرامة.

وقد عن لي بصفتي عضوا في مكتب الامانة العامة لرابطة علماء المغرب أن اعلن آرائي في الموضوع وهي آراء اعتقدان جميع العلماء والمصلحين خصوصا والمسلمين عموما موافقون عليها.

كيف يتحقق البعث الاسلامي؟

1 - بتطبيق المادة الاولى من الدستور المغربي الناصية على أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام ولا يكون ذلك إلا بوضع مدونة للاحوال المدنية والجنائية مستمدة من الشريعة الاسلامية ومن شأن هاتين المدونتين إلغا جميع القوانين الوضعية التي يتحكم بها القضاة منذ أن فرضت الحماية الفرنسية على المغرب 2 - بتأليف مجلس استشاري من العناصر الصالحة في المغرب تعرض عليه جميع قوانين الدولة قبل التوقيع عليها ليعلم رأي الاسلام فيها فما أقره شرع الاسلام يوقع وما لا فلا.

3 - بوجوب تطبيق المادة الثانية من الدستور المغربي القائلة بأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمغرب وذلك بجعلها لغة التعليم في جميع مراحل التعليم وفق برنامج محدد يتفق فيه مع أهل الحل والعقد في البلاد وجعلها لغة الادارة كيفما كان نوع هذه الادارة مع دراسة اللغات

ومع وجوب إيجاد عمل لكل قادر عليه يجب الاتفاق على العجزة من الشيوخ والاطفال والمقعدين للقضاء على الفقر بصفة عملية 8 - بمنع المرأة من كل لباس يخالف أوامر الاسلام ويجعلها كالقردة تحكي كل تصميم وضعته اليهودية العالمية المشرفة على دور الازياء والعاملة على هدم الكيان الاسلامي.

9 - بمنع حضور أجواق الرجال في حفلات النساء وأجواق النساء في حفلات الرجال.

10 - بمنع استخدام الرجال في حفلات النساء والعكس. 11 - بمنع تصدير النساء الى الخارج ليشغلن كعاملات.

12 - بمنع بيع الخمر وانتاجها بالنسبة للمواطنين والاجانب على السواء فكل من دخل بلادنا عليه ان يحترم قوانينها

13 - بإسناد الوظائف الكبرى لحملة الفكرة الاسلامية محافظة على الوجود الاسلامي وتقوية للثقافة الاسلامية واللغة العربية 14 - بوجوب خضوع وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة للتعاليم الاسلامية واستغلالها لتركييز إمام الاسلام في النفوس ونشر الوعي الديني في الاوساط.

باتخاذ مراسيم وقرارات بهذه المواد والسهر على تطبيقها يتحقق البعث الاسلامي ويتحقق لجلالة الحسن الثاني ما أراده من الدين وتقر عيون المسلمين وأسلافه المكرمين ويصبح المغرب البلاد الاسلامي المثالي الاول وما ذلك على الله بعزيز.

عبد الرحمن الكتاني

الى دار البعث

منطقة الشمال. وكان على خلق رضى وسلوك طيب ومعاملة حسنة مع الجميع وفي الاخير اشتغل محافظا لمتحف الاثار والفنون الجميلة بتطوان. رحمه الله رحمة واسعة وعزى اهله وذويه وانا لله وانا اليه راجعون

بالاعمال الجليلة، فله عدة مؤلفات تعليمية في الدين والتاريخ والتربية الوطنية، استفادت منها الاجيال الناشئة في السنوات الاخيرة فضلا عن اشتغاله مدة طويلة بالتفتيش وبادارة التعليم الابتدائي في

توفي بتطوان في منتصف شعبان الفارط الاستاذ الجليل السيد محمد بن عبد السلام ابن عبود، بعد مرض طويل لم ينفع فيه علاج. والفقيه من انشط العناصر الذين اشتغلوا بالتعليم تدريسا وتأليفًا وادارة، وله في هذا الميدان ماض حافل

التعريف بجزيرة بادس

- تامة -

السلطات محمد المتوكل

يفر الى جزيرة بادس

توفي الغالب بالله سنة 982هـ الموافقة 1574 م وخلفه ابنه محمد المتوكل، الا انه وقع التنازع والتقاتل على الملك مع اخويه عبد الملك وأحمد، وأنهزم محمد المتوكل، وهرب الى جزيرة بادس كعادة كل ملك مخلوع منهزم وحل بها سنة 985هـ الموافقة 1577 م ورحب به حاكم الجزيرة الاسباني ايمارحاب، ومن جزيرة بادس ارسل خطابا الى سلطان الاسبان وطلب منه أن يأذن له في مقابلته واذن له في الجواز اليه وغادر جزيرة بادس وقصد اسبانيا بحرًا والتقى بسلطانها واستنجد به فابى اعانته، ثم ذهب الى البرتغال والتقى بملكها سيباستيان وطلب منه اعانته لاستعادة ملكه بفاس من يد عميه عبد الملك وأحمد، وقبل ملك البرتغال سيباستيان طلبه، واشترط عليه في حين حكمه وملكه أن يتنازل له عن الشواطئ والمواقع التي تحتلها البرتغال في المغرب ورضى محمد المتوكل بهذه الشروط وعاهد الملك سيباستيان على تنفيذها وتحقيقها اذا وصل الى قصده ومراده، فكانت في سنة 986هـ الموافقة 1578 م معركة وادي المخازن الشهيرة، التي فقدت فيها البرتغال ملكها الطماع سيباستيان وصارت بدون ملك، وعليه انضمت مملكة البرتغال الى مملكة اسبانيا وأصبحت مملكة واحدة خاضعة للسلطان فليبي الثاني، وفقد المغرب في هذه المعركة الفاصلة الحاسمة السلطان محمد المتوكل، وعبد الملك، وقدم فدا انتصاره على البرتغال ضحايا كثيرين من خيرة ابنائه المخلصين، وبانتصار المغاربة على جنود البرتغال الغزاة انتصارا باهرا، ظهر للعالم اجمع ان المغرب شعب خالد يناضل من اجل حريته واستقلاله بكل غال ونفيس لديه، ويقدم نفسه في اخرج الظروف للموت في ساحة المعركة لتوهب الحياة له.

اجمع القوم اثناء وفاة محمد المتوكل، وعبد الملك، على تعيين احمد المنصور الذهبي سلطانا على المغرب وفي عهد هذا السلطان ازدهر المغرب ونعم بالاستقلال الكامل، والاستقرار السياسي، والرخاء الاقتصادي، وبموت احمد المنصور الذهبي. موحد المغرب، تنازع اولاده على الملك. كالعادة المؤلفون. وقاتل بعضهم بعضا، وبدأ الشيخ المأمون في محاربة اخويه مولاي زيدان ومولاي أبي فارس، الى ان كان من أمره انهزاه وفراره الى جزيرة بادس كما سيأتي خبره بتفصيل.

جائكم المطهر

بقلم الاستاذ الحلو احمد ابن شقرون

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان - والحج (رواه ابن عمر) ولما كان للصوم ثواب عظيم وفضل جليل أضافه الله تعالى الى نفسه وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه: يقول الله تبارك وتعالى: كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به الحديث - قال الامام القرطبي:

وانما خص الله الصوم بأنه له وان كانت العبادات كلها له لا مريم بان الصوم بهما سائر العبادات - أحدهما أن الصوم يمنع من ملاذ النفس وشهواتها ما لا يمنع منه سائر العبادات.

الثاني أن الصوم سر بين العبد وبين ربه لا يظهر الا له فلذلك صار مختصا به وما سواه من العبادة ظاهر ربما فعله تصنعا ورياء فلهذا صار أخص بالصوم من غيره انتهى كلام القرطبي.

روى الامام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اذا جاء رمضان فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين.

وروى النسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب جهنم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم.

ولما كان الصوم يعوق عن ارتكاب المعاصي قال الله تعالى: (لعلكم تتقون).

وفي هذا المعنى روى البخارى ومسلم في صحيحيهما عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. (1) قال صاحب المنار:

الصوم يعد نفس الصائم لتقوى الله تعالى بترك شهواته الطبيعية المباحة الميسورة امتثالا لامره واجتنابا لاجره عنده فتتربى بذلك ارادته على ملكة ترك الشهوات المحرمة والصبر عنها فيكون اجتنابها أيسر عليه وتقوى على النهوض بالطاعات والمصالح والاصطبار عليها فيكون الثبات عليها أهون عليه:

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم (الصوم نصف الصبر) انتهى

وجاء في فضل صيام شهر رمضان قول النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وللصيام فوائده.

منها أن من جاع في رمضان تذكر من يجوع من الفقراء

ومنها المساواة بين الاغنياء والفقراء في أوقات تناول وجبات الطعام ومنها إعطاء الفرصة للامعاء لتتحلل مما علق بها أثناء السنة من الرواسب والفضلات الضارة ومنها إذابة الشحم الزائد الذي يضر بالقلب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: (صوموا تصحوا) والفائدة العظمى تهدف الى الجانب الروحي الذي هو جانب التعبد والطاعة والتوجه الى الله تعالى وامثال اوامره ولذلك جاء في الحديث الشريف. (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) فعلى المسلمين أن يتعرفوا جيدا على ماورد في هذا الركن العظيم من أركان الاسلام ليكون سلوكهم على الاقل في شهر الغفران غيرهم في سائر الايام حتى يكون صومهم وقاية لهم من الوقوع في المحرمات خصوصا ما يتعلق بالوقوع في أعراض المسلمين بالغيبة والنميمة فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (الصوم جنة) أي وقاية من الوقوع في الاثار - وفي بعض الروايات - (الصوم جنة ما لم يخرقها بالغيبة) وروى عن الامام الغزالي أنه كان يقول: من عصي وهو صائم كان كمن يبني قصرا - ويهدم مصرا - وفي الحديث الشريف: (كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش)

فالحاضر القادر يجب عليه الصوم - والمريض والمسافر يجوز لهما الافطار مع وجوب القضاء - والشيخ الهيم، والزمن الذي لايرجى شفاؤه ومن في حكمهما يفطرون ويطعمون عن كل يوم مسكينا نعم من كان مسافرا ورأى أن الصوم أيسر له كان الصوم في حقه أفضل.

وشهر رمضان يكفي في فضله أن القرآن العظيم الذي أنزله الله هدى للناس كان أول نزوله في ليلة مباركة فيه هي ليلة القدر

قال الاستاذ الامام في تفسير قول الله تعالى لعلكم تشكرون ان الله تعالى فرض علينا صيام هذا الشهر بخصوصه تذكيرا بنعمته علينا بانزال القرآن فيه لنصومه شحرا له علينا ومن الشكر أن تكون هدايتنا بالقرآن في مثل وقت نزوله أكمل، ومنها أن يكون الصيام موصلا الى حقيقة التقوى، فاذا لم ننتفع بالصيام في أخلاقنا وأعمالنا، ولم نهتد بالقرآن في عامة أحوالنا فأين الانتفاع بالنعمة وأين الشكر عليها.

كان جبريل يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان ولذلك كان السلف يتدارسون فيه ويقومون ليله به لزيادة الاهتداء والاعتبار.

(1) الوجاء: رض الاثنين وهو يذهب الشهوة الزوجية.

تبرعات السادة العلماء

لمجاهدي فلسطين

القائمة الحادية عشرة

الشيخ ابراهيم الكتاني	150 درهم
احمد العمراوى	100
الحاج احمد المريني	100
عبد الكريم ابن الحسنى	100
عبد السلام سميح	100
عبد الواحد العلوى	100
عبد المجيد السملالى	100
جعفر الناصرى	50
محمد فتحا الناصرى	50
عبد العظيم الكتاني	50
احمد بن عبد النبي	50
الحسن الكتاني	50

في طريق مكة المكرمة - تتمتع

السيارات الى مكة المكرمة حاملة الحجاج وامتعتهم. وإننا قطعنا عدة كيلومترات مع سائر الحجاج وتقربنا الى منطقة الشيثة بمكة ثم ركبنا احدى الحافلات التي كانت تسير ببطى* ووصلتنا بعد مسجد الجن الى الشامية.

وبشكل مفاجئ امتلأ الحرم المكي الشريف بمئات آلاف من الحجاج يطوفون بالكعبة ويشربون من ماء زمزم وبمناسبة موسم الحج رتبت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ندوة للمحاضرات التي تلقى باللغة العربية.

وتترجم فوراً بواسطة المترجمين الذين ينقلون نص الكلام للاوردية والتركية والاندونزية والفرنسية والانجليزية. وقد استمعت بألة السماعه التي وضعت أمام الحاضرين في جميع الكراسي لتسهيل متابعة خطاب المحاضر وإن شاء الله سألقى محاضرة عن اهمية تكوين شباب اسلامي وتنشئتهم نشئة اسلامية مجاهدة مخلصه.

وقد القى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز ليلة 17 ذى الحجة كما القى الشيخ محمد محمود الصوافي في الليلة التالية محاضرة اسلامية حماسية تشعل القلوب وتنور النفوس بنور الهداية

22 ذى الحجة 1391. توجهت الى جدة بعد طواف الوداع لبيت الله الحرام بالتاكسي ونزلت في ضيافة الشيخ الشريف على عبد المحسن عبدالمالك حفظه الله. وفي جدة لم اضيع الوقت فكننت القى بعض المحاضرات في المساجد واشرح الخطر الصهيوني الذي يسمم النفوس ويبعد منتسبي الاسلام عن موقفهم ويشغلهم بالملاهي الطفلية والفلسفات التخريبية.

الى قرائنا الكرام

تأخر صدور الميثاق عن مواعيدها المعتادة لتوقف المطبعة التي كانت تطبع فيها عن العمل، ونحن نجرب مع مطبعة اخرى راجين ضبط

رسالة مفتوحة الى مؤلفي

كتاب التاريخ لقسم الملاحظة

بقلم الاستاذ احمد بن محمد الزيتوني

حضرة الاستاذ الجليل سيدي ابراهيم شرف الدين ورفقائه الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فان المكاتب والخزائن للكتب والطلبة وسائر محبي العلم والتثقيف ليتقدم الجميع الى حضراتكم بعاطر الشكر ووافر الامتنان بما استديتم للجميع من الاعانة والاخذ بيد الجيل الصاعد. وتبصيره - في سهولة وايجاز - باخبار الماضين واحوالهم ما لهم وما عليهم ليتبعوا الاحسن ويتنبهوا السيئ. حتى يهيئ لمغربنا العزيز الجيل الامثل الذي يفتك من يد الضياع مكانة المغرب الاقصى الرفيعة وقيادته للعالم كحاله ايام المرابطين والموحدين حيث كان الامل الوحيد للانسانية في نشر العدل والطمأنينة والسلام للبشرية جمعاء.

كان المغاربة على ما وصفنا جين تمسكوا بالاسلام وقاموا باسمه وجاهدوا في سبيل نشر مبادئه، ولم يكن ذلك باسم العروبة والعرب وحدها ولا باسم البربر ولا بغير ذلك ولكن باسم الاسلام والاسلام وحده، وهذا ما يرجى أن يتدرب لامة الملاحظة بالخصوص اذا نرجوا من السادة المؤلفين ان يحيو هذه الروح الاسلامية من الجيل الصاعد الشئ الذي لا يأل الاستعمار واذا نابه جهداً في محوها من اجيالنا كدأب المستشرقين ومما يحبها أن لا تنسب حضرات المؤلفين - سيما في التاريخ - تلكم الفتوحات العظيمة التي وقعت في صدر الاسلام الى اسم العرب وحدهم ولكنها تنسب الى الاسلام والمسلمين. فان أبطالها أنفسهم - كخالد وعمر وابي بكر رضي الله عن جميعهم - لا يرضون أبداً بنسبتها الى العرب بل للمسلمين ولتكون كلمة الله هي العليا، يحييها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسمه الشريف لتحصل بركتها للنشئ ومما يحبها الترضى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم.

وقبل كل هذا يفتح الكتاب بالبسملة الشريفة أو الحمدلة اجتناباً للتشبه بالمستشرقين الذين لا تسمح لهم عقيدتهم الصليبية او الالحادية بذكر ميل هذه الامور في كتبهم وهم يستثقلون بخلاف المغاربة المسلمين الذين ينشطون ولا تسمئز قلوبهم بذكر الله ورسوله والترضى عن الصحابة رضوان الله عليهم.

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير: حي القصبة رقم 39 - طنجة

الهاتف 32501

الاشتراكات

اشتراك عادي - 10 دراهم

اشتراك المؤيدين - 50 درهما

اشتراك فخري - 100 درهم

يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير الميثاق

او يدفع في حساب الجريدة رقم 4584

بالنك الشعبي بطنجة

الصوم يوم يصوم الناس - تتمتع

في قضية من القضايا، فان العبرة بمصادر الشريعة الاسلامية، وبما ترجمه مقاصدها ومصالحها الاجتماعية، والتفرقة بين القرب والبعد عند من قال بذلك من العلماء انما هي في عالم كان يتباعد بعضه عن بعض وتعمى انباؤه، وتناهى اطرافه حتى انه لا يعرف ما يجري هنا وهناك، ومع هذا الاعتبار قال العلماء في ذلك الزمان: ان الصوم يعم.

فاذا اختلفت انظارهم في ذلك الوقت فانهم لا يختلفون الآن لظهور السبب وتحقق المصلحة - وقد اتفق الناس في الديانات الاخرى على اعيادهم ومواسمهم، وقضوا العجب من اختلاف المسلمين على دينهم، ومما هو مقرر في علم الاصول ان قضايا الشرع لا تخالف قضايا العقل فقضية التوحيد في كل خط يجمعه الليل قضية اساسية اجتمع عليها العقل والشرع - ولقد كانوا في دولة بني الاغلب يحاولون استعمال وسيلة من وسائل الاعلام وذلك بايقاد النيران واشعالها بالتوالي والتتابع لتعم الرؤية فيعم الصوم، واليوم وجدت وسائل اخرى ادق واسرع واسهل والشريعة تستجيب لذلك وهي غضة طرية في كل عصر فيجب ان تؤخذ منها الاحكام مباشرة، وتلك هي معجزتها الاولى، واما قوتها ونفوذها فيكمنان في الاجتماع والتوحيد، ومن شد عن الجماعة شد في النار، ولا يليق بنا ان نجمد على افكار ماضية وافهام سابقة ربما يلاحظ اصحابها انها كانت تسائر حياتهم وتناسب زمانهم، وفرق كبير بين حياة العصر الحاضر وحياة العصر الغابر فان العالم اليوم اصبح بمثابة القطر الواحد تتقارب اخباره وتتواصل اسبابه وذلك بفضل المخترعات العلمية والوسائل الجديدة التي يسرها الله سبحانه في هذا العهد على يد فئة من علماء الحياة الدنيا، وظاهر ان الاحكام تسير حسب العصور والمصالح وذلك هو سر النسخ المشروع في الاسلام، واما ارسال البريد، في ذلك العهد البعيد الى سائر الجهات والبلدان، فانه من الصعوبة بمكان، وتنفيذ الاحكام الشرعية منوط بالقدرة وبالامكان، والنبي صلى الله عليه وسلم كما انه لم يكتب للبعيد لم يكتب للقريب، وواجب ان يكون الاعتداد بالشريعة لا بالاقتوال وبالجماعة لا بالافراد وبما ادى الى الاجتماع دون التفرق والابتداع، والله يهدينا جميعا الى المذهب القوي والعمل السوي «وربك اعلم بمن هو اهدى سبيلا».

ظاهرة الاتحاد عند الشباب - تتمتع

في مجال تغيير الانسان وخدمة النوع البشري ورسالة المسلم في الحياة.

هذا الاسلوب في دراسة الفلسفة لطلاب البكالوريا هو المسؤول عن الفراغ العقائدي الذي يعاني منه جل شبابنا إلا من رحم ربك. وغير خاف أن الطالب في هذه المرحلة يتفتح على عالم الفكر ويكون أميل إلى الانقياد والانصياع مع الهوى إن لم يؤخذ بيده زاغ وانحرف وأدى به ذلك كله إلى الاتحاد بالمرّة.

وأمر ثان يضاف الى ذلك وهو ان يكون استاذ الفلسفة ممن لم يتلقوا تثقيفا سليما يوثق به في الفكر الاسلامي وفي الاسلام بصفة عامة.

قلت لا سبيل الى انكار هذا الواقع على مرارته. فهل نبقي على هذا الواقع، ونترك مصير أبنائنا بين أيدي لا يوثق بها.

في طريق مكة المكرمة في المحيط الاسلامي

5

بقلم الشيخ عمر مفتي زادة

بعد صلاة العصر توجهنا الى مركز التجمع للحجاج التائبين ودخلنا الى خيمة نائب وزير الحج الذي جند فريقاً من كشافة السعودية لمساعدة وارشاد الحجاج.

وفد شاهدت في ساحة بناية مركز الحجاج الضائعين عدة آلاف تائبين يسألون عن مطوفيههم بمكبرة الصوت كما رأيت شخصين ذوى شوارب طويلة من الجزائريين ضيعة مطوفيهما واتيامن مكة بغير ثياب الاحرام، يدخان بشراهة ويتجولان بملابسهم العادية بين الحجاج. ومن المؤسف أن بعض الحجاج لايسألون عن شروط وواجبات الحج ولايعتنون بشؤون دينهم. وفي هذه الاثناء وصلت شاحنة الثلج واعلن سائقها أن كل حمولة من الثلج سبيل للحجاج العطشى وقد اسرع الناس الى السيارة وحملوا عدة أرتال من قوالب الثلج لمخيماتهم وملئوا البراميل وسائر اواني الماء بالثلج. إننا إذا قارنا احوال الحجاج قبل عشرين سنة بأحوال حجاج اليوم نرى فرقاً عظيماً وتقدماً كبيراً في جميع النواحي. وقد وصل عدد السيارات والحافلات ما يقرب الى اربعين الفا، ورغم هذه الكثرة لم يقع حادث اصطدام. وقد شاهدت قبل عدة سنوات أن بعض الوزراء والامراء وجمالات الملك فيصل بن عبدالعزيز حفظه الله كانوا يديرون عملية سير السيارات والحافلات وكأنهم رجال الشرطة لم يناموا طول الليل الى انتهاء سفر الحجاج من عرفات ومزدلفة.

وبعد غروب الشمس توجهنا الى المزدلفة مع حجاج المشاة وقطعنا عدة كيلومترات ثم ركبنا حافلة بريالين ووصلنا قرب المسجد الذي كان مركزاً لكل حاج من حجاج اليمنيين والبدو وسائر الغرباء مثلاً. وقد وجدت محلاً هادئاً وفرشت الأرض بكمية من الكارتون وبطانية ثم جمعت جمرات الرجم في منى. وقد صلينا المغرب والعشاء امتثالاً لسنة

الرسول عليه السلام وشاركنا سائر الحجاج البدو في طعام العشاء اكرمهم الله وجعلهم من عباده الفائزين وبفضل الله تعالى لم ينزل المطر الا بعض القطرات وتمتعنا بنوم هادى في جو لطيف 10 ذى الحجة 1391 توجهنا كسائر الحجاج الى منى ولم نركب الحافلة التي لا تصل بسرعة وتقف في الطريق مئات المرات وكأنها جمل أو سلحفاة وقد وصلت الى منى بعد طلوع الشمس وأثناء رجعى جمرة العقبة (الشيطان الكبير) كما يقول العامة كنت اتخيل شياطين الانس متمنيا من الله أن يخذلهم في الدنيا والآخرة وأن يحرم على كل من يعاكس دعاة الاسلام نعمة الصحة والراحة.

وفي هذه الاثناء صادفت الحاج احمد الزيتوني مرة ثانية واعتبرت هذه المصادفات كمشرى عظيمة وأن هدفنا واتجاهنا يلتقيان في جميع المناسبات. وبعد ذلك ركبنا حافلة ووصلت الى الحرم المكى ثم طفت بالكعبة الشريفة وشاركت سائر الحجاج في السعي بين الصفا والمروة وبعد صلاة الظهر بدلت الاحرام ورجعت الى منى بملابسي الجديدة كسائر الحجاج.

إن اخواني المغاربة والجزائريين كانوا ينتظرونني عند المطوف وقد ذهبت معهم لزيارة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية كما زرنا فضيلة الشيخ عبد الملك بن ابراهيم وصادفنا بعض الشخصيات المجاهدة وتصافحنا معهم مصافحة ودية.

11 ذى الحجة 1391. حسب تخمين الاخصائيين وصل عدد حجاج المملكة العربية السعودية وسائر البلدان الاسلامية الى مليونين. وفي هذا الازدحام وعدم احترام نظام الحج كاد بعضهم أن يدوسونا في محل رجم الشيطان. ورغم شارع التوسيع مازال شارع عمارات (الوسطانية) ضيقة جداً.

بعد صلاة المغرب ذهبنا لزيارة

بعض الحجاج المقيمين في فرنسا وفي الطريق سمعنا خطبة احد مشايخ اليوغوسلافيين، كان يخاطب جماعته باللغة اللبانية وقد طلبت من فضيلة الشيخ حسن زندهلى أن يسمح لى بالقراءة كلة لخواص المسلمين الذين كانوا يتابعون خطابي بمزيد الشوق وكان الاستاذ يترجمها لهم حرفياً وقد شرحت لهم واجبات الحاج عند عودته الى وطنه وضربت لهم بعض الامثلة عن عاقبة المتهاونين الذين يتناسون مسؤوليتهم تجاه ربهم واخوانهم المسلمين كما بينت لهم اهداف الاسلام وغاية كلة التوحيد وعند انتهائي من خطابي رأيت بعض الحجاج يبكون ويعانقونني ويصافحونني.

كان هذا اللقاء يحمل معنى الاخوة الاسلامية الخالصة وكانت جماعة من الحجاج الافاقيين ينتظروننا للمعرفة والمصافحة. تشرق وجوههم بنور الهداية والتقوى جعلنا الله من عباده الفائزين وأنزل على اعداء التضامن الاسلامي الهلاك والدمار ونصرنا على القوم المتمردين.

الجمعة 12 ذى الحجة 1391 هـ. صلينا الجمعة في مسجد الخيف بمنى وكانت الشوارع وجميع الساحات مكتظة بالمصلين. وبعد الصلاة ذهبنا الى منزل المطوف ثم الى رجم الشياطين.

في أثناء الرجم أخذ بعض حجاج الاكراد واليمنيين يهاجمون التمثال الرمزي للشياطين بأحذيتهم ويضربونه بالعصى وكأنهم يقومون بتمشيلية. وقد سمعت أنه في زمن قديم كان احد الحجاج المزورين يطلق النار على محل الرجم معلناً أنه يريد أن يقتل الشيطان الرجيم بمسدسه متناسياً أن الشيطان ليس له سلطان على الذين آمنوا واخلصوا لله ولرسوله وكرسوا حياتهم لخير الاسلام والمسلمين كما جاء في القرآن في عدة آيات. وقد توجهت آلاف

البقية على ص 7

جامعات العراق تقبل ألف طالب عربي

بغداد - اعلن رسمياً انه تقرر قبول الف طالب عربي في الجامعات العراقية للعام الدراسي 1972-1973 م وتسببت وكالة الانباء العراقية الى مصدر مسؤول قوله ان نظام البعثات العربية الجديد الذي تصدره الوزارة قريباً يولى اهتماماً كبيراً بابناء الخليج والجنوب العربي وفلسطين كما سينص على تقديم اكبر قدر من الخدمات للطلبة الوافدين من الاقطار العربية الاخرى.

ليبيا مستعدة لايوا العلماء العرب القاهرة - اقترح وفد ليبيا في مذكرة الى مجلس الجامعة العربية دعوة ليبيا للعلماء العرب المغتربين في جميع انحاء العالم الى الاقامة في الجمهورية العربية الليبية حتى تتمكن الدول العربية من الاستفادة بخبراتهم وتهيئة وسائل الانتاج العلمي لهم.

السودان تبرع للمركز الاسلامي بالخرطوم

الخرطوم - اعلن السودان انه سيقدم 50 الف جنيه سوداني لبناء مركز اسلامي افريقي في الخرطوم.

وسيعمل المركز الذي ترعاه المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا والسودان على نشر التعاليم الاسلامية في افريقيا

الكويت تدعو للاسراع في انشاء البنك الاسلامي

الكويت - دعا السيد راشد الفرخان وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف في الكويت جميع الحكومات الاسلامية الى الاسراع في تنفيذ مشروع انشاء بنك دولي اسلامي

وقد ادلى الوزير الكويتي بتصريح صحفي اعرب فيه عن امله في رؤية جميع الاشقاء المسلمين وقد لبوا هذا النداء سلام يدعو لتوحيد الجهد العربي بيروت - دعا السيد صائب

سلام رئيس الحكومة اللبنانية البلدان العربية وشعوبها لتوحيد الجهد العربي لمجابهة العدوان التوسعي الصهيوني الذي يهدد حاضر ومستقبل العرب

وقد جاء ذلك في كلمة القاها السيد سلام خلال استقباله لوفد من المحامين المصريين

الجزائر تهدي لبنان 10 مستوصفات

بيروت - اصدرت السفارة الجزائرية في بيروت بياناً جاء فيه انه قد بدى في تنفيذ المرحلة الاولى في عملية بناء المستوصفات العشرة والمركزين الطبيين الاجتماعيين التي تبرع بها الهلال الاحمر الجزائري للصليب الاحمر اللبناني.

واوضح البيان ان هذه المباني قد وضعت تحت تصرف الصليب الاحمر اللبناني من اجل مساعدة الاهالي في جنوب لبنان.

الاردن يشكل لجنة لترميم الاقصى

عمان - اعلن مصدر رسمي ان الملك حسين ملك الاردن قد وافق على انشاء لجنة تتولى ترميم المسجد الاقصى في القدس الذي احرقه العدو.

اسلحة يوغوسلافية للبنان

بلغراد - ذكرت وكالة انباء تانوج اليوغوسلافية ان وحدات من القوات المسلحة اللبنانية تقوم حالياً باجرا تجارب مرضية على الاسلحة التي عرضت يوغوسلافياً لتقديمها وهي من صنعها.

مدارس لمحاربة الامية في السعودية

ستفتح خمس مدارس في الرياض وجدة ودمام ومكة المكرمة لمحاربة الامية في المملكة العربية السعودية وسيشرح في التدريس ابتداءً من فاتح نونبر المقبل وقد الحقت هذه المدارس بدائرة التعليم العمومي